ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

دور الأُسرة والمجتمع في تنشئة الأطفال

العقيد الحقوقي عمار حماد صالح قسم حماية الأسرة والطفل من العنف الأسري/ الأنبار.

د. محمد حمود زيدان آلغربي

mohammed.h.gharbi@gmail.com

الملخص

يهدف هذا البحث إلى تحليل تأثير البيئة الأُسريَّة والاجتماعيَّة على سلوك الطِّفل وتوجيهه، كما يهدف إلى دراسة العلاقة بين الأسرة والمجتمع في عملية التَّنشئة الاجتماعيَّة، وذلك بالإضافة إلى تقديم توصيات؛ لتحسين دور الأُسر والمجتمعات في دعم الأطفال وتنشئتهم بشكلٍ إيجابي. ولتحقيق هذه الأهداف اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي التَّحليلي.وقد تناول البحث ثلاثة مباحث رئيسة، بيان دور الأُسرة والمجتمع في تنشئة الأطفال بشكلٍ متكامل، حيث يشير إلى أهمية التَّنشئة السَّليمة في مرحلة الطُّفولة باعتبارها الأساس الَّذي يُبنى عليه تطوُّر الطِّفل النَّفسي، الاجتماعي، والعقلي. وعليه، يستعرض في البحث دور الأُسرة أوَّلًا كعنصرٍ رئيس في تكوين شخصية الطِّفل، وكيفيَّة تأثير العلاقة بين الأبوين مع الطِّفل، والأساليب التَّربويَّة المتبعة داخل الأسرة مثل أسلوب الحماية، التَّوجيه، والرّقابة .ويتناول البحث دور المجتمع في تنشئة الطِّفل من خلال المؤسَّسات التَّعليميَّة مثل المدارس، وأهمية التَّأثيرات الاجتماعيَّة مثل الأقران، ووسائل الإعلام، والمجتمع المحلي. ويُظهر البحث كيف يمكن لهذه العوامل أن تدعم أو تؤثّر سلبًا على نمو الطِّفل.وفي الختام، توصَّل البحث إلى نتائج عِدَّة، كان أبرزها:

١- تُعدُّ الأُسرة الرَّكيزة الأُولى في تنشئة الطِّفل.

٢- إنَّ للمجتمع دورًا تكميليًّا من خلال مؤسَّساته الاجتماعيَّة.

٣- أهمية التَّعاون بين الأُسرة والمجتمع لضمان تطوير شخصيات الأطفال بطريقةٍ إيجابيَّة. ويُوصي البحث بأهمية التَّنسيق بين الأُسرة والمجتمع لضمان تنشئة متوازنة. كما يُوصي بضرورة تكامل الجهود بين الأُسرة والمجتمع؛ لضمان تربية الأطفال في بيئة صحّيَّة وآمنة تسهم في تطوُّرهم الاجتماعي والعقلي بطريقةٍ تتناسب مع قيم المجتمع وتساعدهم على التَّأقلم في المستقبل.**الكلمات المفتاحيَّة:** (الأُسرة والمجتمع – الأطفال – المدرسة – دور – تنشئة).

Abstract

Prepared by: Dr. Muhammad Hamoud Zidan Al-Gharbi, Department of Family and Child Protection from Domestic Violence/Anbar.This research aimed to analyze the impact of the family and social environment on the child's behavior and guidance. It also aimed to study the relationship between the family and society in the process of socialization, in addition to providing recommendations to improve the role of families and communities in supporting children and raising them positively. To achieve these goals, the current research adopted the descriptive analytical method.The research dealt with, through four main sections, the definition of research terms, in addition to explaining the role of the family and society in raising children in an integrated manner, as it indicates the importance of sound upbringing in childhood as the foundation on which the child's psychological, social, and mental development is built.Accordingly, the research reviews the role of the family first as a major element in shaping the child's personality, and how the relationship between the parents influences the child, as well as the educational methods used within the family such as protection, guidance, and control.The research also addresses the role of society in raising children through educational institutions such as schools, and the importance of social influences such as peers, the media, and the local community. Research shows how these factors can support or negatively affect a child's development.In conclusion, the research reached several results, the most notable of which were: 1- The family is the first pillar in raising a child. 2- Society has a complementary role through its social institutions. 3- The importance of cooperation between the family and society to ensure the development of children's personalities in a positive way. The

research recommends the importance of coordination between the family and society to ensure a balanced upbringing.It also recommends the necessity of integrating efforts between the family and society. To ensure that children are raised in a healthy and safe environment that contributes to their social and mental development in a way that is compatible with community values and helps them adapt in the future.**Keywords**: (family and society - children - school - role - upbringing).

المُقدّمة

تُعَدُّ مرحلة الطُّفولة من المراحل المهمَّة الَّتي يمرُّ بها الإنسان في حياته، حيث تُشكِّل الأساس لتكوين شخصيته وتطوير مهاراته الاجتماعيَّة والعقليَّة والعاطفيَّة. ومن ثَمَّ، فإنَّ دور الأسرة والمجتمع في تنشئة الأطفال يُعدُّ من الجوانب الحيويَّة الَّتي تؤثّر بشكلٍ مباشر على النُّمو السَّليم للطفل وتوجيهه نحو قيم المجتمع وأخلاقياته.تُعدُّ الأسرة أوَّل بيئة يتفاعل معها الطِّفل، وهي تُمثِّل المصدر الأوَّل للأمان والدَّعم العاطفي والتَّربوي. إذ تبدأ مهمَّة الأسرة في تعليم الطِّفل القيم والمبادئ الأساسيَّة، وتنمية مهاراته الحياتيَّة والاجتماعيَّة، ممَّا يسهم في بناء شخصيته بشكلٍ متوازن.أمَّا المجتمع، فيعزّز هذه الجهود من خلال المؤسَّسات التَّعليميَّة والثَّقافيَّة والإعلاميَّة، الَّتي توفِّر للأطفال بيئة خارجيَّة متنوِّعة لتعلُّم المهارات المختلفة والتَّفاعل مع الأقران، فضلًا عن ترسيخ الهوية الاجتماعيَّة والثَّقافيَّة (الغريب، ٢٠١٠، ص٥١١).إذن، يمكن القول: إنَّ التَّنشئة الاجتماعيَّة للأطفال ليست مسؤوليَّة فرديَّة، بل هي شراكة بين الأسرة والمجتمع. فالأسرة تبني الأساس، والمجتمع يوسِّع الأُفق ويوجِّه الطِّفل نحو المستقبل. وإذا تمَّ التَّعاون بين الطَّرفين بشكلٍ إيجابي، يتمكَّن الطِّفل من النُّمو في بيئةٍ صحِّيَّة ومتوازنة تتيح له تحقيق إمكاناته الكاملة.وتأسيسًا على ما سبق، فقد جاء البحث الحالي تحت عنوان: "**دور الأُسرة والمجتمع في تنشئة الأطفال**".

مشكلة البحث:

تدور مشكلة البحث الحالي حول كيفيَّة تأثير البيئة الأُسريَّة والاجتماعيَّة في تشكيل شخصيَّة الأطفال، وتوجيه سلوكياتهم، وتهيئتهم للاندماج بشكلٍ إيجابي في المجتمع. ويمكن تلخيص المشكلة البحثيَّة في السُّؤال الرَّئيس الآتي:ما دور الأُسرة والمجتمع في تنشئة الأطفال؟

أسئلة البحث:

انبثق عن السُّؤال الرَّئيس السَّابق أسئلة فرعيَّة عِدَّة، وهي:

١- ما دور الأُسرة في تكوين شخصية الطِّفل؟

٢- ما دور المجتمع في تنشئة الطِّفل وأهمية التَّأثيرات الاجتماعيَّة؟

٣- ما دور الأسرة والمجتمع في حماية الطِّفل؟

أهداف البحث:

١-تحليل تأثير البيئة الأسريَّة والاجتماعيَّة على سلوك الطِّفل وتوجيهه.

٢-دراسة العلاقة بين الأسرة والمجتمع في عملية التَّنشئة الاجتماعيَّة.

٣-تقديم توصيات لتحسين دور الأُسر والمجتمعات في دعم الأطفال وتنشئتهم بشكلٍ إيجابي.

منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي التَّحليلي؛ لدراسة تأثير الأسرة والمجتمع على تنشئة الأطفال.

حدود البحث :

١- **الحدود المكانيَّة:**تمَّ إجراء هذا البحث من واقع دولة العراق.

٢- **الحدود الزَّمانيَّة:**طُبِّقَ البحث خلال الفصل الدِّراسي الأوَّل للعام الدِّراسي ١٤٤٦هـ - ٢٠٢٤م.

٣- **الحدود الموضوعيَّة:**حُدَّ هذا البحث في إطاره الموضوعي منذ بدايته حتَّى نهايته على محاولة تسليط الضّوء على تأثير الأسرة والمجتمع على تنشئة الأطفال، وذلك من ناحية المحور النَّفسي والتَّربوي.

مصطلحات البحث:

إنَّ التَّحرير المُصطلحي هو بوابة العبور إلى العلوم والفنون، كما أنَّه نوع من التَّنظيم المنهجي الدَّقيق-ناهيك- عن كونه مدخلًا نظريًّا لتحديد دائرة البحث ومنطقته؛ ممَّا يتطلَّب من الباحث وقفة بين يدي عنوان البحث؛ لتحرير أهم مصطلحاته، وضبطها ضبطًا يُلائم التَّخصُّص؛ بمعرفة مدى مطابقتها لمقتضى الحاجة والتَّحوُّلات الرَّاهنة في مجال تطوُّر الثَّقافات والعلوم الإنسانيَّة (زدادرة، ٢٠١٢، ص١٤)وعليه، فإذا كان المُعتاد في

تعريف المُركَّبات اللَّفظيَّة التَّعرُّض لتعريف آحاد المفردات الَّتي يضمُّها المُركَّب اللَّفظي، فذلك لأنَّ التَّركيب إنَّما يُقصد به أوَّلًا إضافة معنى لمعنى غيره، بحيث يُصاغ من الإضافة مدلول آخر، يستل معناه من مجموع ما صيغ منه تركيبًا، فإذا كان المفرد ما لا يدلُّ جزؤه على جزء معناه، فإنَّ المُركَّب في المقابل ما أريد بجزء لفظه الدّلالة على جزء معناه. ومن ثَمَّ، كان لابدَّ لأجل الاهتداء إلى المعنى العِلمي لعنوان هذا البحث "دور الأُسرة والمجتمع في تنشئة الأطفال" من تفكيك أجزاء معناه التَّركيبيَّة، والَّتي هي: "دور"، "الأُسرة"، "المجتمع"، "تنشئة"، "الأطفال"، على وجهٍ يُمكن الخلوص منه إلى اقتناص معانيها الاصطلاحيَّة المقصودة في إطلاق هذا البحث من ناحية المحور النَّفسي والتَّربوي.

١- **دور**:لفظ "دور" وإن كان مُتقدِّمًا في التَّركيب من حيث الوضع -"دور الأُسرة والمجتمع في تنشئة الأطفال"- إلَّا أنَّه مُتقدِّم علميًّا أيضًا من حيث تصوُّر الحقيقة العِلميَّة للموضوع الحالي، وبذلك استحقَّ الأولويَّة في التَّسبيق.وعليه، فتعريف لفظة "دور" في اللُّغة:هو الطّواف أو التّكرار (الجرجاني، ١٩٨٣، ص١٠٥). والدّور يعني أيضًا الحين أو المرحلة الزَّمنيَّة الَّتي يتكرَّر فيها شيء ما (جبل، ٢٠١٠، ج١، ص٢٠٣). كما يُمكن أن يُستخدم بمعنى المهمَّة أو الوظيفة الَّتي يؤدّيها شخص ما أو شيء ما في سياقٍ معيَّن (رضا، ١٣٨٠، ج٢، ص٤٧٠).أمَّا تعريف "دور" في الاصطلاح النَّفسي:يُشير الدّور إلى المكانة أو الوظيفة الَّتي يشغلها الفرد في إطار مجموعة أو علاقة اجتماعيَّة. ويتم تحديد الدّور بناءً على توقُّعات الأفراد في المجتمع أو الجماعة حول سلوك الشَّخص في سياقٍ محدَّد. فمثلاً، في الأسرة، قد يكون دور الأب مختلفًا عن دور الأم، وكذلك دور الابن أو الابنة. ويمكن أن يكون الدّور النَّفسي مرتبطًا بتوقُّعاتٍ اجتماعيَّة، وقد يتأثَّر بالعوامل الثَّقافيَّة والنَّفسيَّة (BACKMAN, ١٩٦٦, P401)بينما تعريف "دور" في الاصطلاح التَّربوي:يُشير الدّور إلى المهام والوظائف التَّعليميَّة الَّتي يتَّخذها المعلِّم أو الطَّالب في العملية التَّربويَّة. وفي هذا السِّياق، يمكن أن يكون دور المعلِّم هو توجيه وتعليم الطُّلاب، بينما يكون دور الطَّالب هو التَّعلُّم والمشاركة. ويُعتبر دور كلّ من المعلِّم والطَّالب ديناميكيًا، ويتغيَّر بناءً على إستراتيجيات التَّدريس وأهداف التَّعلُّم (فريق من كُلِّيَّة التَّربية للطفولة المبكرة، دون تاريخ، ص١٢).

وانطلاقًا ممَّا سبق، يمكن لنا حصر تعريف لفظة "دور" إجمالًا على النَّحو الآتي:

١- لُغويًا: الدّور قد يعني المهمَّة أو الوظيفة الَّتي يتمُّ إتمامها.

٢- نفسيًّا: الدّور يتَّصل بتوقُّعات المجتمع أو المجموعة حول سلوك الفرد في سياقٍ اجتماعي.

٣- تربويًّا: الدّور يتعلَّق بالمهام الَّتي يؤدّيها المعلِّم أو الطَّالب في إطار العملية التَّعليميَّة.

٢- **الأُسرة**:تعريف "الأُسرة" في اللُّغة:تأتي من الجذر العربي "أسر"، الَّذي يعني الجَمع أو الالتئام. والأُسرة هي "الأسرة" أو "البيت" الَّذي يجمع الأفراد معاً. وتعني في سياقها العام العائلة أو الجماعة الَّتي يتواجد أفرادها في بيئةٍ واحدة، ويشتركون في روابط الدّمّ أو المصاهرة (الأحمر، ٢٠٠٤، ص١٦؛ والقصير، ١٩٩٩، ص٣٣). والأُسرة هي الدِّرع الحصينة (ابن منظور، ١٤١٤، ج٤، ص١٩)أمَّا تعريف "الأُسرة" في الاصطلاح النَّفسي:تُعتبر الأُسرة الوحدة الاجتماعيَّة الأساسيَّة الَّتي تتشكَّل منها شخصية الأفراد في مراحل مبكرة من حياتهم. وهي البيئة الأُولى الَّتي يتعلَّم فيها الطِّفل القيم الاجتماعيَّة والعاطفيَّة والسُّلوكيَّة. وتلعب الأُسرة دورًا حيويًا في تكوين الهوية الذَّاتيَّة للفرد، وفي تشكيل مفهومه عن العلاقات والارتباطات الاجتماعيَّة (رمضان، ١٩٩٩، ص٢٥). كما أنَّ التفاعلات الأسريَّة تؤثِّر في التَّطوُّر النَّفسي والعاطفي للطفل، وتسهم في تكوين إستراتيجيات التَّأقلم والتَّعامل مع الضُّغوط والمواقف المختلفة.بينما تعريف "الأُسرة" في الاصطلاح التَّربوي:تُعتبر الأُسرة جزءًا أساسيًا من العملية التَّعليميَّة والتَّربويَّة. وهي البيئة الَّتي يتلقَّى فيها الطِّفل أُولى دروسه في الحياة، حيث يُعزّز فيه القيم والتَّوجُّهات الَّتي تسهم في تشكيل شخصيته. فالعلاقة بين أفراد الأُسرة تؤثِّر بشكلٍ كبير في اكتساب الطِّفل للعادات الاجتماعيَّة والتَّفاعلات السَّليمة (حسن، ١٩٨١، ص٢). وفي هذا السِّياق، تُعدُّ الأُسرة شريكًا أساسيًا في تحقيق أهداف التَّربية، حيث إنَّ الدَّعم الأُسري يُعزّز من فعاليَّة التَّعليم ويُشجِّع الطِّفل على تحقيق التَّميُّز الأكاديمي والاجتماعي.وانطلاقًا ممَّا سبق، يُمكن لنا حصر تعريف لفظة "الأُسرة" إجمالًا على النَّحو الآتي:

١- لُغويًا: الأُسرة هي الوحدة الاجتماعيَّة الَّتي تضمُّ أفراداً مرتبطين بالدَّمِ أو بالزَّواج.

٢- نفسيًّا: الأُسرة هي البيئة الأُولى الَّتي يتطوَّر فيها الطِّفل نفسيًا وعاطفيًا.

٣- تربويًّا: الأُسرة هي الشَّريك الأساسي في تكوين وتنمية شخصية الطِّفل، وتلعب دورًا مهمًّا في نجاح العملية التَّعليميَّة والتَّربويَّة.

٣- **المجتمع**:تعريف لفظة "المجتمع" في اللُّغة:تُشتق لفظة "المجتمع" من الجذر "ج م ع"، الَّذي يدلُّ على معنى الجَمع واللِّقاء. وبالتَّالي، "المجتمع" في اللُّغة يشير إلى "الجماعة" أو "النَّاس الَّذين يجتمعون في مكانٍ ما من هنا وهنا" (الرَّازي، ١٩٩٩، ص٦٠). وهذا يشمل مفهوم التَّجمُّعات البشريَّة الَّتي تشترك في العيش معًا ضمن إطار محدَّد، مثل: القرية، المدينة، أو حتَّى الدَّولة.أمَّا تعريف لفظة "المجتمع" في الاصطلاح النَّفسي:يُعرف المجتمع على أنَّه مجموعة من الأفراد يتفاعلون مع بعضهم البعض ضمن شبكة من العلاقات الاجتماعيَّة والإنسانيَّة. ويؤكِّد فروم

على أنَّ هذه العلاقات تؤثِّر في سلوك الأفراد وتُسهم في تشكيل شخصياتهم وتوجيهاتهم. ويُعتبر المجتمع في هذا السِّياق عاملاً مهمًّا في تكوين الهوية الشَّخصية، حيث يلعب دورًا في تطوير مفاهيم الفرد عن نفسه وعلاقته بالآخرين (الخواجة، ٢٠١٠، ص١٣). وتُعدُّ المعايير الاجتماعيَّة، التَّقاليد، والتَّوقُّعات الثَّقافيَّة من العوامل النَّفسيَّة الَّتي تُشكِّل سلوك الأفراد داخل المجتمع.بينما تعريف لفظة "المجتمع" في الاصطلاح التَّربوي:يشير إلى المجموعة من الأفراد الَّذين يعيشون ضمن بيئة اجتماعيَّة تشترك في القيم، الأهداف، والأنشطة التَّعليميَّة، وهذا ما جعل البعض يُعبِّر عن المجتمع بالنِّظام (حسنين، ٢٠٠٧، ص٢٢٧؛ وحامد، ٢٠٠٨، ص١٤). وهذا يشمل: العائلات، المدارس، والمجتمع المحلي بشكلٍ عام، والقبيلة أو الدَّولة الأُمَّة والَّتي لها مؤسَّساتها السِّياسيَّة والاقتصاديَّة والأُسريَّة (حامد، ٢٠٠٨، ص٣).وعليه، يعتبر المجتمع التَّربوي بيئة مؤثِّرة في تعلُّم الأفراد، حيث يسهم في عملية التَّعليم من خلال التَّفاعل بين الأفراد والأدوار الاجتماعيَّة الَّتي يلتزمون بها. وفي هذا السِّياق، يتمُّ تشجيع القيم الاجتماعيَّة الإيجابيَّة، مثل: التَّعاون، الاحترام، والعمل الجماعي، ويُنظر إلى المجتمع كأداةٍ مهمَّة لتطوير مهارات الأفراد وتوجيهاتهم الفكريَّة والأخلاقيَّة.وانطلاقًا ممَّا سبق، يمكن لنا حصر تعريف لفظة "المجتمع" إجمالًا على النَّحو الآتي:

١- لُغويًّا: يشير المجتمع إلى مجموعةٍ من الأفراد الَّذين يجتمعون معًا.

٢- نفسيًّا: يتعامل مع تأثير البيئة الاجتماعيَّة على الأفراد وطريقة تشكيل هويتهم وسلوكهم.

٣- تربويًّا: يركز على دور المجتمع في العملية التَّعليميَّة وتشكيل القيم والمعايير الَّتي تؤثِّر في الأفراد أثناء تعلُّمهم.

٤- **تنشئة:**تعريف لفظة "تنشئة" في اللُّغة:تُشتق لفظة "تنشئة" من الجذر "نَشَأَ"، والَّذي يعني "الظُّهور أو النُّمو أو التَّكوين" (رضا، ١٣٨٠، ج٥، ص٤٥٥؛ وعمر، ٢٠٠٨، ج٣، ص٢٢٠٨). وعليه، فإنَّ "التَّنشئة" تعني العملية الَّتي يتمُّ فيها تربية الشَّخص أو تعليمه منذ مرحلة الطُّفولة، وبالتَّالي فهي تشير إلى تربية الإنسان أو تنميته جسديًا وعقليًا واجتماعيًاأمَّا تعريف "تنشئة" في الاصطلاح النَّفسي:"ما يحدث في الوسط من أثرٍ على الفرد في حياته، ويتضمَّن الخبرة الفرديَّة والتَّربية والعمل الاجتماعي"، وقد يُترجم هذا المفهوم أحيانًا بلفظة الثَّقافة وتقابلها الطَّبيعة الفطريَّة (سالمي وآخرون، ١٩٩٨، ص٧٩).وعليه، يمكن القول: إنَّ التَّنشئة تشير إلى العمليات الَّتي يتمُّ من خلالها تربية الطِّفل أو الشَّاب على مجموعةٍ من القيم، السُّلوكيات، والعادات الَّتي تساعده على التَّكيُّف مع البيئة الاجتماعيَّة والنَّفسيَّة المحيطة به (عبد الجبار، ٢٠١١، ص٢٩). وتشمل هذه العملية التَّأثيرات الَّتي يتلقَّاها الفرد من الأسرة، والمدرسة، والمجتمع بشكلٍ عام، والَّتي تؤثِّر في تطوُّر شخصيته، أفكاره، ومشاعره. ومن أبرز النَّظريات المفسِّرة لدور الأُسرة في التَّنشئة هي النَّظرية الماركسيَّة، والنَّظرية البنائيَّة الوظيفيَّة، والنَّظريَّة السُّلوكيَّة.بينما في الاصطلاح التَّربوي: هي العملية الَّتي تهدف إلى تزويد الأفراد بالمعرفة والمهارات والقيم اللازمة للعيش بشكلٍ جيِّد في المجتمع (الحديبي ومصطفى، ٢٠١٣، ص٤٧). وتشمل التَّنشئة التَّربويَّة ليس فقط التَّعليم الأكاديمي، بل أيضًا تعليم السُّلوكيات والأخلاق، وتطوير القدرات الاجتماعيَّة والانفعاليَّة. كما تسهم في تشكيل هويَّة الفرد، وتساعده على التَّكيُّف مع معايير وتوقُّعات المجتمع.وبشكلٍ عام، فالتَّنشئة تُعدُّ عملية شاملة تؤثِّر في مختلف جوانب شخصية الفرد، وتهدف إلى إعداده ليكون فردًا صالحًا قادرًا على التَّفاعل بشكلٍ إيجابي مع المجتمع.

٥- **الأطفال:**تعريف لفظة "الأطفال" في اللُّغة: الأطفال جَمع كلمة "طفل"، وهي تشير إلى الصَّبي ما بين أن يولد إلى أن يحلم (الهروي، ١٩٩٩، ج٤، ص١١٧٤)من خلال التَّعريف السَّابق، يُفهم أنَّها تشير إلى الصِّغار أو المولودين حديثًا أو الأشخاص الَّذين لم يتجاوزوا مرحلة الطُّفولة. والطُّفولة هي المرحلة العمريَّة الَّتي تسبق البلوغ، وعادةً ما يُعتبر الأطفال هُم الأفراد الَّذين تتراوح أعمارهم بين الولادة وحتَّى سِنّ البلوغ، وهي فترة يتمُّ فيها النُّمو الجسدي والعقلي والانفعالي.أمَّا في الاصطلاح النَّفسي:يُقصد بالأطفال الأشخاص الَّذين ما زالوا في مرحلة الطُّفولة، وهي الفترة الَّتي تمتد عادة من الولادة حتَّى بداية المراهقة (أبو جعفر، ١٤٣٩هـ، (ص٤٩ – ٥٠). وفي هذا السِّياق، تُعتبر مرحلة الطُّفولة فترة حاسمة في النُّمو النَّفسي والتَّطوُّر العقلي. حيث يتمُّ خلالها تكوين الأساسيات في الفكر والسُّلوك والانفعالات، بالإضافة إلى تطوُّر الهويَّة الذَّاتيَّة.بينما في الاصطلاح التَّربوي: يُعتبر الأطفال الفئة العمريَّة الَّتي تتطلَّب رعاية خاصَّة في التَّعليم والتَّوجيه، حيث يتمُّ التَّركيز على تلبية احتياجاتهم التَّعليميَّة والنِّمائيَّة (مكتب اليونسكو بالقاهرة، ٢٠٠٣ – ٢٠٠٦، ص١١ – ١٢). وفي هذا السِّياق، يُستخدم مصطلح "الأطفال" لوصف المتعلِّمين في المراحل التَّعليميَّة المبكِّرة، مثل: رياض الأطفال والمدارس الابتدائيَّة.كما أنَّ التَّربية للأطفال تشمل أساليب تعليميَّة متنوِّعة تهدف إلى تطوير مهاراتهم المعرفيَّة والاجتماعيَّة والعاطفيَّة، بالإضافة إلى بناء شخصياتهم. ويتمُّ التَّركيز في هذا المجال على التَّعلُّم من خلال اللَّعب والأنشطة التَّفاعليَّة لتطوير المهارات الأساسيَّة مثل القراءة والكتابة والحساب. كما تُركِّز التَّربية للأطفال على بناء الانضباط الذَّاتي وتنمية قيم التَّعاون والمشاركة والعمل الجماعي.وفي المجمل، يمكن القول: إنَّ "التَّنشئة" هي عملية شاملة تهدف إلى تطوير الفرد وتوجيهه ليكون شخصًا قادرًا على التَّفاعل مع بيئته الاجتماعيَّة والنَّفسيَّة بشكلٍ سليم ومتوازن، وتكون من خلال مزيج من التَّأثيرات النَّفسيَّة والتَّربويَّة.

الدّراسات السَّابقة:

ومن أبرزها ما يأتي:

أوّلًا– الدّراسات العراقيَّة:

١–**دراسة: عطية، جميل حامد (٢٠٢٢). أساليب التَّنشئة الاجتماعيَّة في الأسرة العراقيَّة وانعكاسها على سلوك الأطفال: دراسة تحليليَّة لعملية التَّنشئة الاجتماعيَّة للأطفال.**تُعتبر التَّنشئة الاجتماعيَّة من أبرز العمليات تأثيرًا على الأبناء في مختلف مراحلهم العمريَّة، لِمَا لها من دورٍ أساسي في تشكيل شخصياتهم وتكاملها، وهي تُعد إحدى عمليات التَّعلُّم الَّتي عن طريقها يكتسب الأبناء العادات والتَّقاليد والاتِّجاهات والقيم السَّائدة في بيئتهم الاجتماعيَّة الَّتي يعيشون فيها، وتُعد الأسرة أهم هذه الوسائط، فالأبناء يتلقون عنها مختلف المهارات والمعارف الأوَّليَّة كما أنَّها تُعد بمثابة الرَّقيب على وسائط التَّنشئة الأخرى، ويبرز دور الأسرة في توجيه وإرشاد الأبناء من خلال عِدَّة أساليب تتبعها في تنشئة الأبناء، وهذه الأساليب قد تكون سويَّة أو غير ذلك وكلًّا منهما ينعكس على شخصية الأبناء وسلوكهم سواء بالإيجاب أو السَّلب. وإذا كانت الأسرة من خلال دورها كأهم وسيط من وسائط التَّنشئة تسهم في تشكيل سلوك الأبناء، فإنَّه لا يمكن إنكار دور المناخ الاجتماعي الَّذي تعيش فيه الأسرة سواء أكان مجتمعًا محليًّا أو مجاورة سكنيَّة وما يتسم به من بعض الصِّفات والخصائص والثَّقافة الفرعيَّة الَّتي تُميِّزه عن غيره من سائر المجتمعات، والَّتي يكون لها تأثير لا يقل أهمية عن دور الأسرة على أفرادها، بمعنى أنَّ المناخ الاجتماعي يسهم بما لا يدعو للشكِّ في تبنِّي أساليب معيَّنة في التَّنشئة الاجتماعيَّة تختلف من مكانٍ لآخرٍ. وقد هدف هذا البحث إلى التَّعرُّف على أساليب التَّنشئة الاجتماعيَّة وتأثيرها على سلوك الأطفال، وعلى أهمية دور الأسرة بالمقارنة مع مؤسَّسات التَّنشئة الاجتماعيَّة الأخرى، والكشف عن الأفعال الانحرافيَّة الأكثر انتشارًا بين الأطفال ومدى خطورتها عليهم وعلى المجتمع، وكذلك التَّعرُّف على تأثير مؤسَّسات التَّنشئة الاجتماعيَّة في سلوك الأطفال، ومن ثَمَّ محاولة الوصول إلى نتائجٍ علميَّة وإعطاء التَّوصيات لتحقيق تنشئة اجتماعيَّة سليمة تُجنِّب الأطفال الانحراف. ولغرض تحقيق ذلك تمَّ التَّطرُّق إلى التَّنشئة الاجتماعيَّة للطفل وأساليبها ومؤسَّساتها ومن ثَمَّ عرض لأهم نظريات التَّنشئة الاجتماعيَّة، وكذلك توضيح أهم العوامل الَّتي أدَّت إلى انحراف الأطفال، وأخيرًا النَّتائج الَّتي توصَّل إليها الباحث ثمَّ التَّوصيات.

ثانيًا– الدِّراسات العربيَّة:

١– **دراسة: فضلون، الزَّهراء (٢٠١٨). التَّنشئة الأُسريَّة ودورها في تحقيق الأمن النَّفسي والاجتماعي للطفل.**تُعَدُّ الأُسرة الحاضنة الأساسيَّة للطفل والمسؤول الأوَّل والأساسي عن تحقيق متطلَّباته وتوفير مستلزماته المعنويَّة والماديَّة، فالطِّفل يحتاج إلى الرِّعاية كما يحتاج إلى الحُبِّ والحنان والأمن النَّفسي حتَّى تتكوَّن لديه شخصية سوية خالية من بعض الاضطرابات الَّتي قد تكون لها آثارًا سلبيَّة على حياته الشَّخصية والعلميَّة المستقبليَّة، فيعيش الطِّفل محبطًا ومنعزلًا عن الرِّفاق وعن المجتمع الخارجي. فالطِّفل المشبع بالحماية والأمان داخل الأسرة سوف يجد نفسه قادرًا على مواجهة شتَّى المشكلات الَّتي قد تواجهه أثناء تفاعله الاجتماعي. ومن هذا المنطلق، جاءت هذه الدِّراسة لتبرز لنا الدّور الكبير الَّذي تلعبه التَّنشئة الاجتماعيَّة الأُسريَّة في صقل شخصية الطِّفل وتنشئته إمَّا سلبًا أو إيجابًا.

٢– **دراسة: سعد الدِّين، أحمد محمَّد (٢٠١٨). عوامل التَّنشئة الاجتماعيَّة فى المجتمع الياباني: بحث سوسيولوجي.**استعرض البحث عوامل التَّنشئة الاجتماعيَّة في المجتمع الياباني، بحث سوسيولوجي. وقد اعتمد البحث على المنهج العلمي مستخدمًا تحليل المضمون؛ لتحليل مقوِّمات عملية التَّنشئة الاجتماعيَّة في تعزيز قيم المواطنة داخل المجتمع الياباني. وقدَّم البحث عوامل التَّنشئة الاجتماعيَّة في المجتمع الياباني من خلال ثمانية مباحث، المبحث الأوَّل دور الأسرة كمؤسَّسة أُولى في عملية التَّنشئة الاجتماعيَّة، المبحث الثَّاني رياض الأطفال وأثرها في عملية التَّنشئة الاجتماعيَّة، والمبحث الثَّالث دور المدرسة في عملية التَّنشئة الاجتماعيَّة، المبحث الرَّابع أثر جماعة الرِّفاق في عملية التَّنشئة الاجتماعيَّة، المبحث الخامس تأثير وسائل الإعلام على التَّنشئة الاجتماعيَّة في اليابان، المبحث السَّادس أثر أماكن العمل في التَّنشئة الاجتماعيَّة كأحد منظّمات المجتمع المدني، المبحث السَّابع دور الدَّولة في التَّنشئة الاجتماعيَّة، المبحث الثَّامن تأثير المعتقدات الدِّينيَّة على التَّنشئة الاجتماعيَّة في اليابان. وجاءت نتائج البحث مؤكِّدة على أنَّ مؤسَّسات التَّنشئة الاجتماعيَّة في اليابان نجحت في تربية المواطن الياباني على قيم المواطنة المتمثِّلة في "حُبّ الوطن والانتماء والولاء والمشاركة والجماعة والحرّية" ولذلك ينفرد الشَّعب الياباني عن بقية شعوب العالم بخصائصٍ ذاتيَّة تجعله يتمتع بقوَّة تجانس ووحدة ثقافيَّة لا تَعرفها شعوب أخرى.

٣– **دراسة: عبده، هاني خميس أحمد (٢٠٢٠). الطِّفل والتَّنشئة الاجتماعيَّة على المواطنة في الحياة اليوميَّة خلال الألفية الجديدة: تحليل سوسيولوجي لنماذج من الحقوق والمعوقات.**يَشغل مفهوم المواطنة اهتمام الباحثين والمشتغلين في مجال العِلم الاجتماعي والَّذي يشير إلى الحقوق

والمسؤوليات في علاقة الفرد بالمجتمع. وقد هدف هذا البحث إلى دراسة وتحليل دور عملية التَّنشئة الاجتماعيَّة في تعليم المواطنة من خلال تناول دور الأسرة والتَّعليم في دعم حقوق الأطفال ومسؤولياتهم داخل المجتمعات الإنسانيَّة، حيث تُعد مرحلة الطُّفولة أساس بناء الإنسان وتكوينه، كما يُشكل الطِّفل القوَّة الفاعلة داخل المجتمع الإنساني لصناعة المستقبل.

٤- دراسة: أحمد، حنان كامل عبد الحميد (٢٠٢١). دور الأسرة في تنشئة الأطفال من وجهةٍ شرعيَّة: دراسة فقهيَّة مقارنة.هدف هذا البحث إلى بيان حقّ الأطفال على الوالدين من حيث التَّأديب، والتَّعليم، والنَّفقة، والتَّوجيه والإرشاد، وقد قُسِّمَ البحث إلى مقدّمةٍ وتمهيدٍ وخمسة مباحث وخاتمةٍ، أمَّا المقدِّمة: فتضمَّنت أهمية الموضوع وسبب اختياره، والدِّراسات السَّابقة ومنهج البحث وخطته، وأمَّا التَّمهيد فتناول مفردات البحث وهي الأُسرة، والنَّشأة، والأطفال، وأسباب الانحراف الأُسري، وأمَّا المبحث الأوَّل: فتناول تأديب الصّغار، والمبحث الثَّاني: عَرض لفضل تعلُّم العِلم والحُكم التَّكليفي له وآدابه، والمبحث الثَّالث: وفيه ناقش الباحث بيان ما يجوز تعليمه من العلوم للصّغار وما يحرّم، والمبحث الرَّابع: تناول فيه تعليم الفتيات، والمبحث الخامس: تناول الباحث فيه المفاضلة بين الأبناء، وأمَّا الخاتمة: فتشتمل على أبرز النَّتائج، ومنها: أنَّ الشَّريعة الإسلاميَّة ندبت إلى تأديب الصّغار، وحثَّت على ذلك، وبيَّنت أجر مَن يفعله، وأنَّها أيضًا بيَّنت أنَّ الأسلوب الأمثل لتربية الأولاد هو استعمال الرِّفق، واللِّين، والتَّرغيب، والتَّرهيب، والبُعد عن العنف بشتَّى صوره سواء بالضَّرب، أو السَّبِّ، والاستهزاء، والسُّخرية، وتوجيههم للتخلُّق بالصِّفات الحميدة، ومن أبرز التَّوصيات: ضرورة الاهتمام بتربية النّشء، وتوعيتهم، وتعليمهم النَّافع من الضَّار، وتعليمهم أمور دينهم ما يُباح، وما يُحرّم؛ لأنَّ هؤلاء هُم مستقبل الأُمَّة، وأمل الغدّ.

٥- دراسة: ثابت، آلاء شكري محمَّد عزمي (٢٠٢٢). دور الأسرة والمدرسة في التَّنشئة الاجتماعيَّة والنَّفسيَّة للطفل في الدّول الإسلاميَّة.

تهدف التَّنشئة الاجتماعيَّة إلى إكساب الطِّفل خلال مراحل نموّه المختلفة أساليب سلوكيَّة معيَّنة بحيث تتفق ومعايير الجماعة وقيم المجتمع، وتُحقِّق له التَّفاعل والتَّوافق في الحياة الاجتماعيَّة في المجتمع الَّذي يعيش فيه. وقد هدفت هذه الورقة إلى معالجة أحد الموضوعات المهمة والمؤثِّرة في المجتمعات العربيَّة والإسلاميَّة وهو التَّنشئة الاجتماعيَّة والنَّفسية للأطفال، وقد أشارت الدِّراسة إلى الدّور المهم الَّذي تلعبه الأسرة والمدرسة في هذه العملية، كما هدفت الورقة إلى توضيح مفهوم التَّنشئة الاجتماعيَّة في اللُّغة والاصطلاح، كما توجهت لدراسة المتطلبات الاجتماعيَّة والنَّفسيَّة للأطفال داخل الدَّولة الإسلاميَّة، وهدفت أيضًا إلى توضيح أهداف عملية التَّنشئة الاجتماعيَّة والنَّفسية لأطفال الدّول الإسلاميَّة، بالإضافة إلى توضيح دور الاتِّصال الأُسرى في عملية التَّنشئة الاجتماعيَّة والنَّفسيَّة، وهدفت الورقة أيضًا إلى إلقاء الضّوء على دور الأسرة والمدرسة في التَّنشئة الاجتماعيَّة والنَّفسيَّة للطفل.

ثالثًا- الدِّراسات الأجنبيَّة:

١- دراسة: Yang عام (١٩٩٨). حول: التَّغيُّر الاجتماعي وأثره على أساليب التَّنشئة الاجتماعيَّة داخل الأسرة الصِّينيَّة عَبْرَ عَصرين مختلفين.هدفت الدِّراسة إلى معرفة التَّغيُّر في القيم الَّتي صاحبت التَّيارات الأيديولوجيَّة الحديثة في الصِّين وعلاقتها بالتَّحوُّلات الَّتي حدثت في التَّنشئة الاجتماعيَّة في الأسرة الصِّينيَّة. واستخدمت الدِّراسة المنهج الوصفي من خلال الدِّراسة بالمعايشة والاستكشاف، وطبقت على (١٥٠) أسرة تعيش في قريةٍ قريبة من مدينة تشاوتانج الَّتي تقع في نطاقها صناعة الأجهزة الكهربائيَّة. وتوصَّلت الدِّراسة إلى عِدَّة نتائج، ومنها: ١- ظلَّت الأسرة الصِّينيَّة -رغم التَّحوُّلات الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة- متماسكة من الدَّاخل مع ظهور بعض التَّغيُّرات في أسلوب الحياة وطرق التَّنشئة والتَّعليم. ٢- تفضيل الشَّباب المتعلِّم للأسرة الصَّغيرة الَّتي تتماشى مع الأوضاع الجديدة في المجتمع الصِّيني. ٣- ضعف مستوى الضَّبط الاجتماعي بالنِّسبة لكبار السّنّ والآباء والأمهات داخل الأسرة الصِّينيَّة. ٤- هناك تأثيرات مهمَّة للانفجار السُّكاني على كثيرٍ من أساليب التَّنشئة الاجتماعيَّة داخل الأسرة الصِّينيَّة.

التَّعقيب العام على الدِّراسات السَّابقة بادئ ذِي بدء، ينبغي التَّأكيد على أنَّه رغم إجراء الدِّراسات السَّابقة في بيئاتٍ مختلفة؛ فإنَّ نتائج تلك الدِّراسات قد أكَّدت على: أنَّ الأُسرة والمجتمع هما العاملان الرَّئيسان في تنشئة الأطفال، كما تؤكِّد هذه الدِّراسات على أنَّ دور كلّ منهما يتداخل ويؤثِّر في نمو الطِّفل على مختلف الأصعدة، سواء كانت نفسيَّة، اجتماعيَّة، أو تعليميَّة.ومن خلال العَرض السَّابق لبعض الدِّراسات الَّتي تناولت موضوع "**دور الأُسرة والمجتمع في تنشئة الأطفال**"، يتضح أنَّ تنشئة الأطفال هي عملية معقَّدة تتأثَّر بشكلٍ كبير بكلٍّ من الأُسرة والمجتمع. هذه العلاقة المتبادلة والتَّعاون بين هذين العاملين يساعدان على بناء طفل سوي من النَّاحية العقليَّة، العاطفيَّة، والاجتماعيَّة.وقد اتَّفقت هذه الدِّراسات مع موضوع البحث الحالي في أنَّ قضية تنشئة الأطفال تنشئة سليمة لها دور مهم في حفظ قوام الأسرة بصفةٍ خاصَّة والمجتمع بصفةٍ عامة كما أنَّها قد شغلت كثيرًا من الباحثين، فكان لزامًا على الباحثين إبراز دور الأُسرة والمجتمع في تنشئة الأطفال في مؤلَّفاتٍ وأبحاثٍ مستقلَّة من عِدَّة محاور

مختلفة، فمنهم مَن سلَّط الضّوء عليها من النّاحية الاجتماعيَّة والنَّفسيَّة والسَّلوكيَّة السُّوسيولوجيَّة أو من وجهةٍ شرعيَّة بينما يتميَّز هذا البحث بأنَّه ناقش الموضوع من ناحية المحور النَّفسيّ والتَّربويّ؟ وكيف يُمكن إفادة النَّاس منها في هذا العَصر؟

المبحث الأوَّل دور الأسرة في تكوين شخصية الطِّفل

يُعَدُّ دور الأسرة في تكوين شخصية الطِّفل من الأدوار الأساسيَّة والمهمَّة في حياته، حيث تُعدُّ الأسرة المكان الأوَّل الَّذي يتمُّ فيه بلورة الاتِّصال الاجتماعي الَّذي يمارسه الطِّفل في بداية سنوات حياته الَّذي ينعكس على نموِّه الاجتماعي فيما بَعد، ويعتبر الآباء فيها نموذجًا وقدوة والمثل الَّذي يجب على أطفالهم الاقتداء به.فالأطفال –كما هو معروف– يتقمَّصون شخصية آبائهم، ويتمثَّلون سلوكهم، كنموذجٍ تربوي بشكلٍ شعوري أو لا شعوري، ويتحدَّد النَّمط السُّلوكي داخل الأُسرة بتصوُّرات الدّور والمواقف، وسلوك الدّور الَّذي يقوم به أفراد الأُسرة (مراد ومريم، ٢٠١٨، ص١٨٦ – ١٨٧)وإنَّ الشَّخصية لا تولد مع الطِّفل ولكنَّها تتكوَّن وتنمو معه تدريجيًّا بتفاعل الطِّفل مع المحيط الاجتماعي الَّذي ينشأ فيه، ومن أُولى المؤسَّسات الَّتي أوجدها المجتمع هي الأُسرة؛ فإذا كانت صالحة تلقى دروسه الأُولى في الثِّقة بالنَّفس والاعتماد عليها والشَّجاعة والإقبال والتَّسامح والتَّضحية والاهتمام بشؤون الغير واحترام الآخرين والتَّعاون معهم، أمَّا إذا كانت الأُسرة غير صالحةٍ في جوِّها وعلاقاتها وأساليب تربيتها فإنَّها لا تنتج عادة إلَّا شخصًا مضطربًا في نفسيته وشاذًا في سلوكه وتصرُّفاته، إذن فالطِّفل يتأثَّر في سلوكه الاجتماعي من الخبرات الَّتي اكتسبها من أُسرته فقط، بل يتأثَّر بخبرات طفولته الماضية وأسلوب التَّنشئة الوالديَّة (الحسن، ٢٠١٥، ص١٢٨).والتَّنشئة الاجتماعيَّة "بالإضافة إلى ذلك فإنَّها عملية تعلُّم وتعليم وتربية، تقوم على التَّفاعل الاجتماعي وتهدف إلى اكتساب الطِّفل سلوكيات ومعايير واتِّجاهات مناسبة لأدوار اجتماعيَّة معيَّنة، تُمكِّنه من مسايرة جماعته والتَّوافق الاجتماعي معها وتُيسِّر له الاندماج في الحياة الاجتماعيَّة" (المعايظة، ٢٠٠٠، ص٦١)من خلال ما سبق، يتَّضح لنا أنَّ التَّنشئة الاجتماعيَّة هي عملية إدماج الطِّفل في الإطار الثَّقافي العام المحيط به، وهذه العملية قد تتمُّ بشكلٍ مباشر عن طريق تدريب الآباء للأبناء السُّلوك المقبول اجتماعيًّا، أو قد تتمُّ بشكلٍ غير مباشرٍ عن طريق تقليد الطِّفل لسلوك الكبار ومحاكات تصرُّفاتهم، بحيث يصبح التُّراث الثَّقافي جزءًا لا يتجزأ من شخصية الطِّفل.فالأُسرة تقوم من خلال عملية التَّنشئة الاجتماعيَّة بنقل ثقافة المجتمع أو الجماعة إلى الأفراد الجدد، وقد ذهب البعض إلى القول بأنَّ البناء الاجتماعي يدور ويستمرُّ رغم التَّغيُّر المستمرّ في أعضائه من خلال تلك الشَّبكة من العلاقات والتَّفاعلات الاجتماعيَّة الَّتي تحدث داخل إطار معيَّن من المعايير والقيم، ثمَّ من جهةٍ أخرى تفاعلات ديناميكيَّة مستمرَّة بين البيئة والطِّفل، حيث يؤدِّي هذا كلّه إلى نمو ذات الطِّفل تدريجيًّاويقع على عاتق الأُسرة العبء الأكبر في عملية التَّنشئة الاجتماعيَّة؛ فالأُسرة هي وسيلة الاستمرار المادي للمجتمع، وتتولَّى أيضًا الاستمرار المعنوي لهذا المجتمع؛ بغرس قيمه ومعايير سلوكه واتِّجاهاته وعاداته وطرائقه للأطفال. ولكي يصبح أسلوب التَّنشئة الأُسريَّة فاعلًا، ويكون للأُسرة دور إيجابي فإنَّ عليها ما يأتي (قناوي، ٢٠١٣، ص٥٢ – ٥٥):

١– تدريب الأطفال على أنماط السُّلوك المتطوِّر، بتطوير المعايير والقيم والتَّقاليد البالية الَّتي لا تساير تطوُّرات العَصر؛ لتوفِّر المناخ السَّليم لتمسُّك الأطفال بالمعايير والقيم السَّائدة في المجتمع الحديث.

٢– تبصير الأطفال بالسُّلوكيات السَّليمة والمنحرفة، ليتمكَّنوا من مواجهة مختلف التَّناقضات والانحرافات.

٣– أن تتكاتف الأُسرة وتتكامل في أسلوب تنشئتها مع مختلف مؤسَّسات التَّنشئة الاجتماعيَّة الأخرى.

كما تؤدِّي الأُسرة دورًا مهمًّا وبارزًا في عملية التَّنشئة الاجتماعيَّة لأطفالها، وذلك من خلال ما يأتي (ميثيسن، ٢٠١٢، ص٧٩ – ٨٧):

١–تتيح الأسرة للطفل الحرِّيَّة في اختيار ملابسه.

٢–تتيح الأسرة للطفل الحرِّيَّة في اختيار الأنشطة الَّتي يرغب في ممارستها.

٣–تسمح الأسرة للطفل باختيار مأكله.

٤–تحرص الأسرة على تعريف الطِّفل معنى كلمة السَّلام.

٥–تحرص الأسرة على سرد قصص القادة والزُّعماء والسِّياسيين على أطفالهم.

٦–تغرس الأسرة مشاعر حُبّ الوطن لدى الطِّفل.

٧–تغرس الأسرة مشاعر احترام المِلكيَّة الفكريَّة.

٨–تراعي الأسرة استخدام مبدأ العدالة بين أطفالها.

وعليه، تُعَدُّ الأسرة الأساس الَّذي يبني عليه الطِّفل شخصيته وتوجيهاته في الحياة، وكلَّما كانت الأسرة داعمة، محبّة، ومتوازنة في تربية الطِّفل، كانت نتائجها إيجابيَّة على شخصيته وسلوكه.

المبحث الثاني دور المجتمع في تنشئة الطّفل وأهمية التأثيرات الاجتماعيّة

يَلعب المجتمع دورًا أساسيًّا في تنشئة الطِّفل، حيث يؤثِّر بشكلٍ كبير في تشكيل شخصيته وتوجهاته الفكريَّة والسُّلوكيَّة. ويعتبر المجتمع البيئة الَّتي يتفاعل فيها الطِّفل مع أفراد مختلفين من ثقافاتٍ وتجاربٍ حياتيَّة متنوِّعة، ممَّا يسهم في صقل خصائصه الاجتماعيَّة والعاطفيَّة والمعرفيَّة.يُعدُّ المجتمع مصدرًا رئيسًا للتعليم خارج إطار المدرسة، حيث يتعلَّم الطِّفل من خلال تفاعلاته اليوميَّة مع أفراد المجتمع، سواء في الأسرة أو في محيطه الاجتماعي (مثل: الجيران، والأصدقاء، والرِّفاق). فالمجتمع يوفِّر المواقف التَّعليميَّة الَّتي تساعد في اكتساب المهارات الأساسيَّة مثل التَّعاون، احترام الآخرين، والتَّواصل.وكلَّما كان المجتمع أكثر هدوءً واستقرارًا ولديه الكفاية الاقتصاديَّة كلَّما أسهم ذلك بشكلٍ إيجابي في التَّنشئة، وكلَّما اكتنفه الفوضى وعدم الاستقرار السِّياسي والاقتصادي كلَّما أسهم ذلك بشكلٍ سلبي (عفيفي، ١٩٩٨، ص١٧٩)فالمجتمعات الَّتي تكون مستقرَّة ويسودها الأمن والهدوء تكون تنشئتها سليمة، أمَّا المجتمعات الَّتي يسودها الصِّراعات والنِّزاعات تكون تنشئتها غير سليمةٍ وغير صحيحة.أمَّا المدارس والمؤسَّسات التَّعليمية، فهي جزء لا يتجزأ من المجتمع، وهي توفِّر بيئة لتطوير مهارات الطِّفل الأكاديميَّة والاجتماعيَّة. كما تساعد المدارس على تعلُّم الطِّفل كيفية التَّفاعل مع أقرانه وتعلُّم قيم جديدة، مثل احترام القانون، والعدالة، والمساواة (أبو جادو، ١٩٩٨، ص٣٢).فالمدرسة هي كيان اجتماعي بَعد الأسرة في تربية الطِّفل قائم على أُسسٍ ومبادئ تُحدِّدها اتِّجاهات معيَّنة والغرض منها اندماج الطِّفل في المجتمع وتعليمه الأدوار الاجتماعيَّة فيه واكتشاف مواهبهم من خلال استعمال الأنشطة المختلفة.فهي مؤسَّسة ثانية ينتقل إليها الطِّفل بَعد البيئة المنزليَّة، ليجد الطِّفل دائرة أوسع وميدان جديد لمزاولة نشاطاته المكمِّلة إذ تحتوي في مناهجها التَّربويَّة على الدُّروس وتوفِّر أساتذة متخصِّصين يشرفون على ذلك (صالحة وصوالحة، ١٩٩٩، ص٨٧).وذلك لتنشئة التِّلميذ على التَّربية والتَّعليم وتعزيز الاتِّجاهات والقيم الاجتماعيَّة، وكذلك تزويده بكتبٍ ومناهجٍ تربويَّة تتلاءم ومستوى التِّلميذ التَّعليمي والعمري، من أجل نجاح العملية التَّربويَّة.وفي المجمل، يمكن القول: إنَّ المدرسة يجب أن تتحمَّل الدّور المناط بها في زيادة تقبُّل التَّنوُّع الاجتماعي لدى أفراد المجتمع؛ لأنَّ الأمن يرتبط ارتباطًا وثيقًا وجوهريًّا بالتَّربية والتَّعليم، إذ بقدر ما تنغمس القيم الأخلاقيَّة النَّبيلة في نفوس أفراد المجتمع بقدر ما يسود ذلك المجتمع الأمن والاطمئنان والاستقرار. ويُمثِّل النّسق التَّربوي أحد الأنساق الاجتماعيَّة المهمَّة الَّتي تؤدِّي عملًا حيويًّا ومهمًّا في المحافظة على بناء المجتمع واستقراره، حيث تظهر أهمية النِّظام التَّربوي ووظيفته المهمَّة في بقاء وتجانس المجتمع من خلال ما يقوم به النِّظام التَّعليمي من نقل معايير وقيم المجتمع من جيلٍ إلى آخرٍ (عليمات، ٢٠١٥، ص١٩٣).وعليه، تُعَدُّ التَّأثيرات الاجتماعيَّة جزءًا أساسيًّا في تكوين شخصية الطِّفل ونموّه الاجتماعي والنَّفسي. من خلال التَّنشئة السَّليمة في إطار مجتمع داعم ومتعاون، يمكن للطفل أن يتطوَّر ليكون فردًا ناضجًا ومسؤولًا قادرًا على التَّأثير بشكلٍ إيجابي في مجتمعه.

المبحث الثالث دور الأسرة والمجتمع في حماية الطّفل

يُعَدُّ دور الأسرة والمجتمع في حماية الطِّفل من الجوانب المهمَّة الَّتي تسهم في نموِّه السَّليم وتطويره بطريقةٍ آمنة ومستقرَّة. وهذه الحماية لا تقتصر فقط على حماية الطِّفل من الأذى الجسدي والنَّفسي، بل تشمل أيضًا توفير بيئة تعليميَّة وصحيَّة تدعم تطوُّره الشَّامل. وفيما يأتي عرض لدور كلّ من الأسرة والمجتمع في حماية الطِّفل:

أوَّلًا- دور الأسرة في حماية الطِّفل:يتمثَّل دور الأسرة في تحقيق الحماية النَّفسيَّة للطفل من خلال إتباع عِدَّة أساليب، وهي:

١- الاحتواء العاطفي والتَّوجيه للأفضل والتَّشجيع: الأسرة هي أوَّل بيئة ينشأ فيها الطِّفل، ولها دور كبير في توفير الأمان العاطفي له. ومن خلال التَّواصل الإيجابي والاحتواء العاطفي، يمكن للأسرة أن تمنح الطِّفل شعورًا بالثِّقة والرَّاحة، ممَّا يساعد في بناء شخصيته.

٢- التَّعليم والتَّثقيف: تقوم الأسرة بتعليم الطِّفل القيم والمبادئ الأساسيَّة الَّتي يحتاجها للتفاعل مع العالم. كما يمكنها توجيه الطِّفل إلى أساليب التَّعامل السَّليمة، وتعليمه كيفية حماية نفسه من المخاطر المختلفة.

٣- الرِّعاية الصِّحِّيَّة: العناية بالصِّحَّة الجسديَّة والنَّفسية للطفل هي مسؤوليَّة أساسيَّة للأسرة. ويجب على الأسرة تأمين بيئة صحيَّة للطفل، مع متابعة تطوُّره الجسدي، والحرص على تلقيه اللِّقاحات والعلاج المناسب.

٤- أسلوب الحماية الزَّائدة وأسلوب القبول الوالدي: من الواجب على الأسرة أن تكون صديقة ومحبّة، وأن تتجنَّب العنف بكلِّ أنواعه. فالأسرة هي خطّ الدِّفاع الأوَّل ضدّ الإساءة النَّفسيَّة والجسديَّة الَّتي قد يتعرَّض لها الطِّفل (عبد الوهاب، ٢٠١٨، ص١٩).

وعليه، تتحدَّد جوانب التَّمكين النَّفسي للطِّفل وحمايته من خلال تمكينه من الآتي:

١- مهارات إدارة الذَّات.

٢- مهارات الثِّقة بالذَّات.

٣- مهارات تشخيص القدرات الذَّاتيَّة.

٤- مهارات التَّعايش.

٥- إدراك مفاهيم السَّعادة وبهجة الحياة وممارستها.

٦- تجنُّب المخاطر.

٧- استثمار القدرات الشَّخصيَّة بطريقةٍ فعَّالة (Yuen, 2010, p312).

ثانيًا- دور المجتمع في حماية الطِّفل:

تأتي حماية الطِّفل في المجتمع من خلال عِدَّة مصادر (الأُسرة – الأقارب – الأصدقاء)، وهو كذلك يتضمَّن الأبعاد الآتية:

١- الدَّعم العاطفي: ويتضمَّن المودة، الارتباط، الطَّمأنينة، الثِّقة، الحُبّ، الاهتمام، والانتماء.

٢- الأنظمة والقوانين: المجتمع من خلال الحكومة والمؤسَّسات المعنية له دور رئيس في وضع قوانين تضمَّن حماية حقوق الطِّفل. ومن هذه القوانين ما يتعلَّق بحمايته من العمل القسري، الاستغلال، العنف الأسري، والتَّحرُّش. كما يجب فرض عقوبات على كلِّ مَن يتسبَّب في أذية الطِّفل.

٣- البرامج التَّوعويَّة: يجب أن يُقدِّم المجتمع برامج تثقيفيَّة للأُسر، بهدف رفع الوعي حول كيفية العناية بالطِّفل، والوقاية من المخاطر المختلفة الَّتي قد تهدِّد سلامته.

٤- الخدمات الصِّحِّيَّة والتَّعليميَّة: يجب أن يضمن المجتمع توفير خدمات صحيَّة وتعليميَّة ميسَّرة لجميع الأطفال. كما أنَّ المدارس والمراكز الصِّحِّيَّة يجب أن تكون متاحة، بالإضافة إلى توفير الرِّعاية النَّفسيَّة لمَن يحتاجها من الأطفال.

٥- التَّعاون مع مؤسَّسات المجتمع المدني: تلعب الجمعيات والمنظمات غير الحكومية دورًا كبيرًا في توعية المجتمع حول حقوق الطِّفل وحمايته. وتعمل هذه المؤسَّسات أيضًا على تقديم الدَّعم النَّفسي والاجتماعي للأطفال الَّذين تعرَّضوا للإيذاء.

٦- الرَّقابة المجتمعيَّة: يعتبر المجتمع مراقبًا مهمًّا من خلال موظَّفي الرِّعاية الاجتماعيَّة، والشُّرطة، والمجالس المحليَّة، حيث يمكنهم الكشف عن حالات الإهمال أو الإساءة للطفل والعمل على معالجتها.

٧- الدَّعم المعرفي والمعنوي: فالدَّعم المعرفي يتمثَّل في تقديم المعلومات والنَّصائح الَّتي قد تساعد الطِّفل في حَلِّ المشكلات والتَّغذية السُّلوكيَّة، أمَّا الدَّعم المعنوي فهو الدَّعم المتعلِّق بشعور الطِّفل بالتَّقدير والمديح من الأشخاص المحيطين به (جيلان، ٢٠٢١، ص٧٢؛ وسليمان والأحمد، ٢٠١١، ص٥٦).وعليه، تتضمَّن جوانب التَّمكين الاجتماعي للطِّفل وحمايته من خلال التَّمكين من الآتي:

١- مهارة التَّفاوض.

٢- مهارة التَّواصل الفعَّال.

٣- مهارات استعمال وتوظيف التُّكنولوجيا في التَّواصل الاجتماعي.

٤- بناء العلاقات النَّاجحة.

٥- تحمُّل المسؤوليَّة الاجتماعيَّة.

٦- العمل التَّطوعي (التَّميمي ومصطفى، ٢٠١١، ص١٧٩).

وعليه، يمكن القول: إنَّ حماية الطِّفل تتطلَّب تنسيقًا بين الأسرة والمجتمع لضمان توفير بيئة آمنة وداعمة للطِّفل. والمجتمع بحاجةٍ إلى دعم الأسرة في التَّوعية والتَّوجيه، بينما تحتاج الأسرة إلى الدَّعم من المؤسَّسات المجتمعيَّة لتوفير كلّ ما يلزم للطِّفل.

الخاتمة

يستنتج من كلِّ الأفكار والعَرض الوصفي التَّحليلي السَّابق الَّذي دار حول موضوع "**دور الأُسرة والمجتمع في تنشئة الأطفال**" جُملة من النَّتائج والتَّوصيات، وهي على النَّحو الآتي:

أوَّلًا- النَّتائج:

١- تُعَدُّ الأُسرة الرَّكيزة الأُولى في تنشئة الطِّفل.

٢- إنَّ للمجتمع دور تكميلي من خلال مؤسَّساته الاجتماعيَّة.

٣- أهمية التَّعاون بين الأُسرة والمجتمع لضمان تطوير شخصيات الأطفال بطريقةٍ إيجابيَّة.

٤- إنَّ حماية الطِّفل هي مسؤوليَّة جماعيَّة تتطلَّب التَّعاون بين الأسرة والمجتمع لضمان بيئة صحِّيَّة وآمنة له.

ثانيًا التوصيات:

١- يُوصي البحث بأهمية التَّنسيق بين الأُسرة والمجتمع لضمان تنشئة متوازنة للأطفال.

٢- ويُوصي بضرورة تكامل الجهود بين الأُسرة والمجتمع؛ لضمان تربية الأطفال في بيئة صحِّيَّة وآمنة تسهم في تطوُّرهم الاجتماعي والعقلي بطريقةٍ تتناسب مع قيم المجتمع وتساعدهم على التَّأقلم في المستقبل.

المصادر والمراجع

أوَّلًا المراجع العربيَّة:

١) ابن منظور، محمَّد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدِّين الأنصاري الرُّويفعي الإفريقي (١٤١٤). لسان العرب، دار صادر، بيروت – لبنان، ط٣.

٢) أبو جادو، صالح محمَّد علي (١٩٩٨). سيكولوجيَّة التَّنشئة الاجتماعيَّة، دار المسيرة للنشر والتَّوزيع، عمان – الأردن.

٣) أبو جعفر، محمَّد عبد الله (١٤٣٩). مادة عِلم نفس النُّمو، قِسم التَّربية وعِلم النَّفس، الكُلِّيَّة الجامعيَّة بمحافظة اللّيث، جامعة أمّ القرى، السُّعوديَّة.

٤) أبو عبيد أحمد بن محمَّد (١٩٩٩). الغريبين في القرآن والحديث، الهروي، تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي، قدَّم له وراجعه: فتحي حجازي، مكتبة نزار مصطفى الباز، السُّعوديَّة، ط١.

٥) أحمد، حنان كامل عبد الحميد (٢٠٢١). دور الأسرة في تنشئة الأطفال من وجهةٍ شرعيَّة: دراسة فقهيَّة مقارنة، مجلَّة كُلِّيَّة الشَّريعة والقانون بأسيوط، المجلَّد/ العدد: ع٣٣، ج٤، جامعة الأزهر – كلية الشريعة والقانون بأسيوط، مصر.

٦) الأحمر، أحمد سالم (٢٠٠٤). عِلم اجتماع الأسرة (بين التَّنظير والواقع المتغيِّر)، دار الكِتاب الجديد المتحدة، بيروت – لبنان.

٧) إعداد فريق من كُلِّيَّة التَّربية للطفولة المبكرة (دون تاريخ). استراتيجيَّة التَّعليم والتَّعلُّم، منشورات كُلِّيَّة التَّربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة، مصر.

٨) التَّميمي ومصطفى، نوف ونجلاء (٢٠١١). مدارس بناء المهارات الحياتيَّة وتنميتها في المملكة العربيَّة السُّعوديَّة للقرن الحادي والعشرين، دراسات في التَّعليم الجامعي، العدد ٢٢.

٩) ثابت، آلاء شكري محمَّد عزمي (٢٠٢٢). دور الأسرة والمدرسة في التَّنشئة الاجتماعيَّة والنَّفسيَّة للطفل في الدّول الإسلاميَّة. المجلَّة الأفريقيَّة للدراسات المتقدِّمة في العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، المجلَّد/ العدد: مج١، ع٢، الأكاديمية الأفريقيَّة للدراسات المتقدِّمة، ليبيا.

١٠) جبل، محمَّد حسن حسن (٢٠١٠). المعجم الاشتقاقي المؤصّل لألفاظ القرآن الكريم (مؤصَّل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها)، مكتبة الآداب، القاهرة– مصر، ط١.

١١) الجرجاني، علي بن محمَّد بن علي الزَّين الشَّريف (١٩٨٣)، كِتاب التَّعريفات، ضبطه وصحَّحه: جماعة من العلماء بإشراف النَّاشر، دار الكتب العلميَّة، بيروت – لبنان، ط١.

١٢) جيلان، هنادي بنت يحيى غالب (٢٠٢١). الدَّعم الاجتماعي المدرك وعلاقته بإدمان الانترنت لدى المراهقين، المجلَّة الدِّوليَّة لنشر البحوث والدِّراسات، المجلَّد/ العدد: مج٢، ع٢٩.

١٣) حامد، خالد (٢٠٠٨). مدخل إلى عِلم الاجتماع، جسور للنشر والتَّوزيع، دون مدينة، ط١.

١٤) الحديبي، مصطفى عبد المحسن، ومصطفى أحمد سيِّد (٢٠١٣). سيكولوجيَّة التَّنشئة الاجتماعيَّة، دار الزَّهراء، الرِّياض – السُّعوديَّة.

١٥) الحسن، إحسان محمَّد (٢٠١٥). عِلم اجتماع العائلة، دار وائل للنشر، الأردن.

١٦) حسن، محمَّد (١٩٨١). الأُسرة ومشكلاتها، دار النَّهضة العربيَّة، بيروت – لبنان.

١٧) حسنين، جمال مجدي (٢٠٠٧). سوسيولوجيا المجتمع، دار المعرفة الجامعيَّة، دون مدينة.

١٨) الخواجة، عبد الفتاح (٢٠١٠). مفاهيم أساسيَّة في الصِّحَّة النَّفسيَّة والإرشاد النَّفسي، دار البداية ناشرون وموزّعون، عمان، ط١.

١٩) الرَّازي، زين الدِّين أبو عبد الله محمَّد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي (١٩٩٩). مختار الصّحاح، تحقيق: يوسف الشّيخ محمَّد، المكتبة العصريَّة – الدَّار النُّموذجيَّة، بيروت – صيدا، ط٥.

٢٠) رضا، أحمد (١٣٧٧ – ١٣٨٠). معجم متن اللغة (موسوعة لُغويَّة حديثة)، دار مكتبة الحياة، بيروت – لبنان.

٢١) رمضان، سيّد (١٩٩٩). إسهامات الخدمة الاجتماعيَّة في مجال الأسرة والسُّكان، دار المعرفة الجامعيَّة، الإسكندريَّة – مصر.
٢٢) زدادرة، أسمهان (٢٠١٢). البعد اللِّساني الثقافي في النَّصِّ المدرسي، جامعة باجي مختار عنابة – الجزائر.
٢٣) سالمي، عبد المجيد، وآخرون (١٩٩٨). معجم مصطلحات عِلم النَّفس، دار الكِتاب المصري، القاهرة – مصر.
٢٤) سعد الدِّين، أحمد محمَّد (٢٠١٨). عوامل التَّنشئة الاجتماعيَّة فى المجتمع الياباني: بحث سوسيولوجي، مجلَّة كُلِّيَّة الآداب والعلوم الإنسانيَّة، جامعة قناة السّويس – كُلِّيَّة الآداب والعلوم الإنسانيَّة، المجلد/ العدد: ع٢٦، مصر.
٢٥) سليمان والأحمد، فريد وأمل (٢٠١١). بعض المهارات الاجتماعيَّة لدى أطفال الرِّياض وعلاقتها بتقييم الوالدين، مجلَّة جامعة دمشق، العدد ٢٧.
٢٦) صالحة، محمَّد أحمد، وصوالحة، مصطفى محمود (١٩٩٩). أساسيات التَّنشئة الاجتماعيَّة، دار الكندي، الأردن.
٢٧) عبد الجبار، علي شعبان علي (٢٠١١). التَّنشئة الاجتماعيَّة السَّلبيَّة للطِّفل في المجتمع اللِّيبي، أطروحة دكتوراه، كُلِّيَّة الآداب، جامعة عين شمس، مصر.
٢٨) عبد الوهاب، ريم ياسين (٢٠١٨). أثر استخدام إستراتيجيَّة الدَّعم النَّفسي في مواجهة الضُّغوط النَّفسيَّة لدى الأطفال فاقدي الآباء، رسالة ماجستير، كُلِّيَّة الآداب، جامعة ليبيا، ليبيا.
٢٩) عبده، هاني خميس أحمد (٢٠٢٠). الطِّفل والتَّنشئة الاجتماعيَّة على المواطنة في الحياة اليوميَّة خلال الألفية الجديدة: تحليل سوسيولوجي لنماذج من الحقوق والمعوقات، مجلَّة كُلِّيَّة الآداب، جامعة الإسكندريَّة – كُلِّيَّة الآداب، المجلَّد/ العدد: ع١٠٢، مصر.
٣٠) عطية، جميل حامد (٢٠٢٢). أساليب التَّنشئة الاجتماعيَّة في الأسرة العراقيَّة وانعكاسها على سلوك الأطفال: دراسة تحليليَّة لعملية التَّنشئة الاجتماعيَّة للأطفال، مجلَّة الجامعة العراقيَّة، المجلَّد/ العدد: ع٥٣، ج٢، الجامعة العراقيَّة – مركز البحوث والدِّراسات الإسلاميَّة، العراق.
٣١) عفيفي، عبد الخالق محمَّد (١٩٩٨). الأسرة والطُّفولة أُسس نظريَّة مجالات تطبيقيَّة، مكتبة عين الشَّمس، القاهرة – مصر.
٣٢) عليمات، إيناس محمَّد عليان (٢٠١٥). دور مؤسَّسات التَّنشئة الاجتماعيَّة في تفعيل التَّنوُّع الثَّقافي، أعمال المؤتمر الدّولي الثَّامن: التَّنوُّع الثَّقافي، مركز جيل البحث العلمي، طرابلس.
٣٣) عمر، أحمد مختار عبد الحميد (٢٠٠٨). معجم اللُّغة العربيَّة المعاصرة، عالم الكتب، مصر، ط١.
٣٤) الغريب، عبد العزيز (٢٠١٠). التَّغيُّر الاجتماعي والثَّقافي مع نماذج تطبيقيَّة من المجتمع السُّعودي، مؤسَّسة اليمامة الصَّحفيَّة،
٣٥) فضلون، الزَّهراء (٢٠١٨). التَّنشئة الأُسريَّة ودورها في تحقيق الأمن النَّفسي والاجتماعي للطفل، مجلَّة سوسيولوجيا للدراسات والبحوث الإجتماعيَّة، المجلَّد/ العدد: ع٤، جامعة زيان عاشور الجلفة – كُلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والإجتماعيَّة – قِسم عِلم الاجتماع والدِّيمغرافيا، الجزائر.
٣٦) القصير، عبد القادر (١٩٩٩). الأسرة المتغيِّرة في مجتمع المدينة العربيَّة (دراسة ميدانيَّة في عِلم الاجتماع الحضري والأُسري)، دار النَّهضة العربيَّة للطباعة والنَّشر، بيروت – لبنان.
٣٧) قناوي، هدى محمَّد (٢٠١٣). الطِّفل وألعاب الرّوضة، مكتبة الأنجلو المصريَّة، القاهرة – مصر.
٣٨) مراد، خرموش، ومريم، مراكشي (٢٠١٨). الاتِّصال الأُسري ودوره في التَّنشئة الاجتماعيَّة، مجلَّة الحكمة للدراسات الاجتماعيَّة، مؤسَّسة كنوز الحكمة للنشر والتَّوزيع، العدد١٦.
٣٩) المعايظة، خليل عبد الرَّحمن (٢٠٠٠). عِلم النَّفس الاجتماعي، دار الفكر، عمان – الأردن.
٤٠) مكتب اليونسكو بالقاهرة (٢٠٠٣ – ٢٠٠٦م). استراتيجيَّة تنمية الطُّفولة المبكِّرة في مصر ٢٠٠٥ – ٢٠١٠، مشروع تطوير وتنمية الطُّفولة المبكِّرة في مصر (وزارة التَّربية والتَّعليم/ الأجفند/ مكتب اليونسكو بالقاهرة).
٤١) ميثيسن، كاي (٢٠١٢). غرس المهارات الاجتماعيَّة لدى الأطفال، ترجمة: خالد العامري، دار الفاروق، الأردن، ط٢.

ثانيًا المراجع الأجنبيَّة:

1) BACKMAN. Carlw., ed. Secord, Paul F., Joind ed m Problems in Social Psychology; Selected readings, edited by Carl w. Backman and Paul F. Secord, ١٩٦٦, New York, MC Graw-Hill.
2) Mantak Yuen, Enhancing Life Skills Development: Chinese Adolescents perception, pastoral Care in Education, Vo128/ Issue4, 2010.
3) Yang, J.p (1998). A Change in the Family, The Image of the Family in Contemporary Chines Children Literature 1949 – 1993. Relations Children s Literature vol, (26).